

51 زاد المعاد في هدي خير العباد وَسَلَّمَ لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري الخميس 4441 60 91

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى. وشهادـ ان سيدنا ونبيـنا وامـنا - 00:00:00

محمدـ عبد الله ورسولـه صـلى اللهـ ربـيـ وسلـمـ وبارـكـ عـلـيـهـ وعلـىـ آـلـ بـيـتـهـ وصـاحـابـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ باـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. وـبـعـدـ اـخـوـةـ
الـاسـلـامـ فـمـنـ رـحـابـ بـيـتـ اللهـ الحـرـامـ. يـنـعـقـدـ مـجـلسـنـاـ هـذـاـ خـامـسـ عـشـرـ مـنـ مـجـالـسـ مـدارـسـتـنـاـ - 00:00:22

كتـابـ زـادـ المعـادـ فـيـ هـذـيـ خـيـرـ الـعـبـادـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـلـامـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ الـخـمـيسـ التـاسـعـ عـشـرـ
مـنـ شـهـرـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ. سـنـةـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ وـارـبـعـةـ وـارـبـعـينـ. مـسـتـكـثـرـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ - 00:00:42

الـكـرـيمـةـ الـمـبـارـكـةـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ وـفـيـ هـذـاـ الـمـكـانـ الـمـبـارـكـ بـيـتـ اللهـ الحـرـامـ مـنـ صـلـاتـنـاـ وـسـلـامـنـاـ عـلـىـ سـيـدـ الـانـامـ رـسـوـلـ لـهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـالـهـ وـسـلـمـ رـاجـيـنـ بـرـكـةـ الـلـيـلـ وـشـرـفـهـ وـعـظـيمـ اـجـرـهـ وـمـاـ اـعـدـ اللهـ فـيـ - 00:01:02

الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـهـ وـمـصـطـفـاهـ مـحـمـدـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ كـمـ لـلـصـلـاةـ عـلـىـ النـبـيـ مـحـمـدـ مـنـ نـعـمـةـ تـغـشـيـ الـعـبـادـ وـمـنـتـيـ. صـلىـ
عـلـيـهـ اللهـ مـاـ وـضـحـ الصـحـىـ لـقـيـاـهـ الـقـلـوبـ بـجـنـتـيـ. فـاـسـتـكـثـرـوـاـ مـنـ صـلـاتـكـمـ وـسـلـامـكـمـ عـلـىـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. بـقـدـرـ ماـ يـرـجـوـ - 00:01:22

اـحـدـكـمـ اـنـ يـكـونـ لـهـ مـنـ صـلـاةـ رـبـهـ عـلـيـهـ وـهـوـ يـصـلـيـ وـيـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـهـ وـمـصـطـفـاهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ. وـقـفـ بـنـاـ الـحـدـيـثـ اـيـهـ الـكـرـامـ لـيـلـةـ
الـجـمـعـةـ الـماـضـيـةـ فـيـ فـصـلـ مـعـانـيـ اـسـمـاءـ رـسـوـلـ اللهـ. صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ تـقـدـمـ - 00:01:50

عـلـىـ الـاسـمـاءـ الـكـرـيمـةـ الشـرـيفـةـ مـحـمـدـ وـاحـمـدـ وـلـمـاحـيـ وـلـمـاحـيـ وـالـحـاشـرـ وـالـعـاقـبـ. وـبـقـيـ فـيـ الـفـصـلـ بـقـيـةـ اـتـىـ عـلـيـهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـبـيـانـ
عـلـيـهـ الـاسـمـاءـ الـتـيـ سـمـيـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - 00:02:10

لـاـجـلـ اـنـ يـتـحـقـقـ عـنـدـنـاـ مـطـابـقـةـ الـاسـمـ لـلـمـسـمـيـ. وـاـنـ اـسـمـائـهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ اـعـلـاماـ مـحـضـةـ الـمـجـرـدـةـ بـلـ هـيـ اـعـلـامـ ذاتـ
اوـاصـافـ. وـكـلـ اـسـمـ منـهاـ وـعـلـمـ يـتـضـمـنـ معـنـىـ كـرـيـمـاـ لـاجـلـهـ سـمـيـ بـهـ رـسـوـلـ - 00:02:30

صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. نـسـتـبـعـ ماـ بـقـيـ فـيـ هـذـاـ الـفـصـلـ لـنـشـرـ بـعـدـهـ فـيـ فـصـلـ اوـجزـ فـيـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ مـبـادـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ سـيـرـةـ
رـسـوـلـ الـهـدـيـ مـحـمـدـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - 00:02:50

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ الـأـمـيـنـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـاحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ
لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ قـالـ مـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ وـاـمـاـ نـبـيـ التـوـبـةـ فـهـوـ الـذـيـ فـتـحـ اللهـ بـهـ بـابـ التـوـبـةـ عـلـىـ اـهـلـ
الـارـضـ - 00:03:08

فـتـابـ اللهـ بـهـ عـلـيـهـ تـوـبـةـ لـمـ يـحـصـ مـثـلـهـ لـاـهـلـ الـارـضـ قـبـلـهـ. كـلـ الـانـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ بـعـثـواـ اـلـىـ اـمـمـ وـاـقـوـامـهـ بـالـهـدـيـةـ وـالـتـوـبـةـ وـسـلـوكـ
الـاسـتـقـامـةـ وـعـبـادـةـ اللهـ فـكـلـهـمـ بـعـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـذـاـ الـمعـنـىـ الـعـظـيمـ. فـلـمـاـذـاـ خـصـ نـبـيـنـاـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ الـاسـمـ نـبـيـ التـوـبـةـ - 00:03:39

قـالـ لـكـ لـاـكـثـرـ مـنـهـ مـعـنـىـ مـنـهـ شـيـئـاـنـ الـاـولـ اـنـ اللهـ فـتـحـ بـهـ بـابـ التـوـبـةـ عـلـىـ اـهـلـ الـارـضـ فـتـحـتـ مـنـ تـوـبـةـ اللهـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـعـبـادـهـ مـاـ لـمـ
يـحـصلـ مـثـلـهـ قـبـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - 00:04:05

فكان التوبة المصاحبة لنبوته وبعثته صلى الله عليه وسلم شيء اعظم بكثير مما كان من توبة الله على خلقه في الامم قبلنا فلها
سمى بنبي التوبة. هذا المعنى الاول. نعم - 00:04:23

وكان صلى الله عليه وسلم اكثرا الخلق استغفارا وتوبة. حتى كانوا يعودون له في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب على انك
انت التواب الغفور. وكان يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب - 00:04:44
الى الله في اليوم مئة مرة. هذا سبب ثان انه صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة وحياته الشريفة كان يعيش معنى التوبة لله كل
يوم وليلة مرات بل عشرات - 00:05:04

اسمع قوله في صحيح مسلم يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة وكانوا يحصون له في المجلس
الواحد سبعين استغفارا في المجلس الواحد وليس في اليوم الواحد - 00:05:22
فكثرة توبته صلى الله عليه وسلم وعظيم استغفاره وشدة ذكره لربه عز وجل جعلت له هذا المقام الكريم اي مقام؟ مقام التوبة بين
يدي اي لا اعلم رعاك الله ان الله عز وجل غفر ذنبه - 00:05:39

ووضع وزره وشرح صدره ورفع ذكره عليه الصلاة والسلام. فمن اي شيء كان يتوب بل يكثر التوبة والاستغفار هذه مقامات الكمالات
في البشر كلما عظم قدرهم عند ربهم ازدادوا له انابة واستغفارا وتضرعوا واحباتا - 00:05:59
واذا كانت توبة احدهم ليست كتبية العصاة والفساق وارباب الكبائر واصحاب الجرائم فانما هي توبة والاصطفاء وما اعد الله عز وجل
لتلك الصفة من خلقه لأن احدهم لا يزال عبدا - 00:06:23

والرب رب والعبد عبد ولا يزالون يستشعرون هذا المقام العظيم فتعيش قلوبهم حياة التوبة والانابة والاستغفار. ثم ان توبتهم هي
اعتراف بحق الله العظيم. وان العبد مهما اوتى من الصلاح والتقوى والولائية والعبادة - 00:06:43
والزهد والاقبال على الله فانه لا يزال غير مستوف حق الله العظيم جل جلاله. فيتوب ويستغفر تلك القلوب العاملة بهذه المعاني
العظيمة عاشت اعلى مقامات البشرية عبودية لله. فكان في هديه عليه - 00:07:04

الصلاه والسلام ما يستقي منه العباد وتقتفي فيه الامة به لتعلم كيف تتوب الامة الى الله كما كان قالوانبيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. اذا حق له ان يسمى بنبي التوبة صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:07:24
معنيان واليك الثالث لماذا كان اسمه نبي التوبة عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك توبة امته اكمل من توبة
سائر الامم. واسرع قبولا واسهل تناول وكان التوبة من قبلهم من اصعب الاشياء. حتى كان من توبةبني اسرائيل من عبادة العجل قتل
قتل - 00:07:44

نفوسهم. واما هذه الامة فلكرامتها على الله جعل توبتها الندم والاقلال. تقرأون في سورة البقرة قول الحق سبحانه واد قال موسى
لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى ربئكم - 00:08:11
فاقتلوها انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم كانت توبةبني اسرائيل من عبادة العجل ان يقتلوها
انفسهم كانت التوبة في الامم قبلنا اصعب واشد - 00:08:30

واما هذه الامة المحمدية المرحومة المباركة فقد خفف الله عنها وسهل التوبة لها وجعلها اسرع واكثر تناولا واقرب. والله عز وجل
يتولى هذه الامة برحمته كرامة لها اكراما لنبيها صلى الله عليه وسلم. قال توبة هذه الامة اكمل من توبة سائر الامم. واسرع قبولا
واسهل - 00:08:49

وتناولا اما توبة من قبلنا فكانت من اصعب الاشياء كما حصل لبني اسرائيل. قال اما هذه الامة فلكرامتها تالله جعل توبتها الندم
والاقلال فبؤسا لعبد ما يزال على الرغم من ذلك بطيء السير الى ربه في التوبة من ذنبه - 00:09:16
بؤسا والله لعبد بالرغم مما نالته الامة من كرامة وتيسيير ابواب التوبة وسهولة العودة الى الله والظفر برحمته مغفرته لا يزال بطيء
الخطى لا يزال تقليلا لأنما هو مقيد بالاغلال ان يعود الى ربه فيقول يا رب تبت اليك استغفرك واتوب اليك ارحمني - 00:09:39
وتبا علي كما كنا نتعلم في هديه عليه الصلاة والسلام ان يقول تلك العبارات التي يطرق بها باب التوبة اذا هذه اسباب متعددة لاجلها

سمى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بنبي التوبة لما - 00:10:04

خص به من بين اخوته الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال رحمة الله واما نبي الملهمة فهو الذي بعث بجهاد اعداء الله فلم يجاهدنبي - 00:10:25

وامته قط ما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته والملامح الكبار التي وقعت وتقع بين امته وبين الكفار لم يعهد مثلها قبله. فإن امته يقتلون طار في اقطار الارض على تعاقب الاعصار ووقعوا بهم ووقعوا بهم من الملامح ما لم تفعله امة سواهم - 00:10:42

بيو الملهمة نبي القتال الذي بعث بالسيف عليه الصلاة والسلام وها هنا يحسن التنبية الى امرئين متقابلين يفهم بهما هذا المعنى العظيم فان وصف نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام بالملهمة وبعثته بالسيف ليست لیست وصف سوء - 00:11:08

ولا شيء يستحق من ذكره او اظهاره امام الامم. لأن هذا كان بازاء ما وصفت به بعثته ورسالته بالرحمة فنبي الملهمة هو نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام. لكنه لن يقوم في حياة البشر قائم - 00:11:30

ولن ينهض فيها دعوة او مشروع او اصلاح او خير يرجى بل لن يقوم في البشرية نظام تنتظم به الحياة الا اذا قام فيها هذا الركنان هذان الركنان. ما هما؟ رحمة وعطف مع قوة وبأس - 00:11:50

اي نظام بشري بل اي نظام اسري لو اردت اسرة فيها والدان واولاد فانه لن يستقيم للاسرة نظام تتحقق به المصالح وتندفع به الافات و تستجلب به الخيرات وتحصد به النجاحات الا ان يكون في تلك الاسرة الموفقة - 00:12:10

تعاطف ورحمة وفيها حزم وفيها عزم وفيها نظام يحكم ويضبط بما بالكم بنظام دولة ومجتمع بما بالكم بنظيب نظام شريعة من رب الارض والسماء فإذا لا تقوموا للبشرية حياة. ولا يستقيم فيها نظام الا اذا استوى فيها هذان الركنان. رحمة وعطف وشدة - 00:12:30

وبأس اسمع بما وصف الله الصحابة الكرام في اجمل ما جاء في وصفهم في القرآن. قال الله عز وجل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين معه اشداء على الكفار - 00:12:57

رحماء بينهم هذا هو ميزان التعادل الذي تقوم به الحياة واسمع ما وصف الله تعالى به الصفة من اوليائه وعباده الذين جعلهم الله عز وجل من تقوم بهم اديانه التي - 00:13:13

بعث بها الرسل. قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذا الحب والعطف يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:13:29

ثم قال ذلك فضل الله يؤتنيه من يشاء والله واسع عليم. فكذلك كانت بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه واحدة لأن لا يظن جاهل ان وصف نبوة الاسلام بنبوة السييف ووصف نبينا نبي الملهمة انه شيء يخاف المحدث - 00:13:45

اليوم من اظهاره فينهاض عليه اعداء الاسلام من الشرق والغرب ويصمون رسول الله عليه الصلاة والسلام بالقوة والعنف والشدة والارهاب او يصفون دين الاسلام بذلك. تلك مغالطة القائل بها اما جاهل واما حاقد مكابر معاند - 00:14:08

والصواب ان يفهم المسلم ويدرك كيف يتكلم بمثل هذا بعزة دينه وتقته بشريعة ربه هذه حياة البشر هذه واحدة واما الثانية فلانه ما قامت دعوة نبي ولا مشروع اصلاحي ولا تنظيم لحياة البشر الا - 00:14:28

ويقوم بازائها ما ينافقها ويعاديها من اعداء الدعوة واعداء الرسل والمكذبين والمخالفين محاربين والمعاندين. اولئك حزب الشيطان اما ان حزب الشيطان ذاك الذي يناهض دعوات الاصلاح والهداية وتقويم البشرية يبذلون كل ما يملكون. وهم - 00:14:52

يرفعون السلاح ويتبدئون القتال ويكتيرون ويعتدون ويفعلون. افيقي ارباب الخير ودعاة الاصلاح ورسل الله وابنواه عليهم السلام ايبيرون هكذا عزلا مجردين تطاوح بهم في الحرمات وتنتهك اعراضهم وتسفك دمائهم فاين عزة الدين؟ وain المقاومة التي يرفض بها الاعتداء على الحرمات؟ فجاءت شريعة الله عز وجل بما تقضيه سنة - 00:15:16

ولولا دفع الله الناس بعضهم لفسدت الارض. فسنة المدافعة تقتضي بل هي فطرة بشرية يا كرام الانسان من حيث هو انسان والبشر من حيث هم بشر فان احدهم اذا واجهه احد باعتداء كانت الفطرة ان يدفع ذلك الاعتداء - 00:15:47

وان يرد الاسبوع واليقبل الضيم ولا يرضي بالذل والهوان فمن هنا جاءت الشرائع كلها وشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم من بينها

بالامر بالجهاد. رعاية للحرف ومات ودفعا للاعتداء والعدوان - 00:16:10
وابقاء للعزة والكرامة ورفعا لراية الاسلام. فاذا لا شيء من وصف الاسلام ودين الاسلام ونبي الاسلام الجهاد والسيف والقتال والملحمة
لا شيء فيه من ذلك يوصف بالارهاب والعنف والشدة والدموية والقتال الذي - 00:16:29
به اعداء الاسلام فكعونوا على يقظة امة الاسلام واعلموا انذاك ما هو الا من نفح الشيطان في حزبه وجنه لاضعاف المسلمين.
وردهم عن دينهم وجعلهم في غاية ما يكون الاستضعفاف والذل والهوان. عودا الى ما نحن بصدر الحديث عنه من وصف نبينا صلى الله - 00:16:49
وعليه وسلم وتسميته بنبي الملحمه اكان نبيكم يا امة الاسلام نبي جهاد وقتال؟ الجواب نعم. كما كان نبي للعالمين كما كان عليه
الصلوة والسلام رؤوفا بالامة رحيمـا. كما كان عليه الصلاة والسلام عزيز عليه ما عنتم - 00:17:11
كما كان عليه الصلاة والسلام ارأف الامة بها واعطفها عليها واسدتها حنوا عليها من ابائهم وامهاتهم لكنه وكان نبي الملحمه فاذا
استدعى الامر للقتال والمواجهة ثبت امام الاعداء. وقاد الجيوش ونظم الصفوف ودعا الى الثبات وحظ - 00:17:31
الامة على بذل دمائها واموالها واعراضها فداء لدين الله ورفعا لراية الاسلام وبقاء لهذه السنة الكريمة بين الحق والباطل ولو لدفع الله
الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - 00:17:51
كتيرا ولينصرن الله من ينصره. غزى عليه الصلاة والسلام ولقي الاعداء في بدر واحد والخندق وامر وعليه الصلاة والسلام وامتنل امر
الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ثبت عليه الصلاة والسلام في تلك - 00:18:11
في عظم بأس وقوة ورباطة جأش وشجاعة كان الصحابة اذا حمي الوطيس واشتد القتال احتمموا برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوم انكشف القتال يوم حنين وتفرق الجيش وتبعثر العدد ينزل النبي - 00:18:31
عليه الصلاة والسلام على بغلته مقتحاما عرضا الميدان في المعركة. وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. صلى الله الله عليه
والله وسلم. فالمقصود يا كرام انه خطأ يفهم بعض الناس معنى وصف الاسلام ونبي الاسلام بهذه - 00:18:51
اعاني من العزة والقوة والثبات. ثم هم يضعون امام شبه الاعداء. فيستحون من ذكر الجهاد وايات الجهاد. او يتراجعون او يتأنلون
تلك المواقف والنصوص ومن فهم وادرك حقيقة المعنى علم ان هذا من طبيعة الحياة البشرية والسنن التي - 00:19:11
اقام الله عز وجل عليها هذا الكون فكانت حياة الانبياء والرسل جزءا من هذا النظام الذي تقوم به دعواتهم رسولنا صلى الله عليه والله
 وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واما نبي الرحمة فهو الذي ارسله الله رحمة للعالمين - 00:19:31
فرحم به اهل الارض كلهم مؤمنهم وكافرهم. اما المؤمنون فنالوا النصيب الاوفر من الرحمة اما الكفار فاهل الكتاب منهم عاشوا
في ظله وتحت حبله وعهده. لما وصف الله نبينا رسالته بالرحمة ماذا - 00:19:55
قال قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ما قال للمسلمين. طيب فاذا قوله للعالمين يشمل المسلم والكافر فكيف تفهم هذا؟ اما رحمته
عليه الصلاة والسلام للمسلمين فمعلومة دعوتهم والحرص على هدايتهم ودفع الاذى والمشقة عنهم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
صلى الله عليه وسلم - 00:20:15
وما يبذله من اجل امته في الدنيا في تخفييف التكاليف والتماس اليسر عليهم الدعاء لهم ويوم القيمة بالشفاعة لهم هذا لاهل الاجابة
لأهل الاسلام للمؤمنين من اتباعه وامته. فالسؤال الذي قد يحتاج الى جواب فما وجه رحمته - 00:20:44
هذه الامة وابي لهب وباقى صناديد قريش وكبارها او من جاء بعده فسمع بدعوته - 00:21:07
صار على الكفر والعناد. فعاش كافرا ومات كافرا به لم يصدق رسالته سواء من عاصره كابي جهل فرعون
القيمة مزيد حجة عليهم يشتدد به العذاب على احدهم ان كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء وانما يكون يوم
 وسلم ان كفر به ان عاند ولم يؤمن اين الرحمة قال المصنف رحمة الله اما المؤمنون فنالوا النصيب الاوفر من الرحمة. اما الكفار نعم
 واما الكفار فاهل الكتاب منهم عاشوا في ظله وتحت حبله وعهده - 00:21:51

واما من قتله منهم هو وامته فانهم عجلوا به الى النار. واراحوه من الحياة الطويلة التي لا يزداد بها الا شدة العذاب في الآخرة. هذا

بعض معاني الرحمة في رسالته عليه الصلاة والسلام للكفار من امته. قال من - 00:22:11

منهم في ظله وتحت حبله وعهده عاش محترما من بذل الجزية من اليهود والنصارى من اعطي الامان من اعطي الذمة عاش في

رحمة الاسلام غير مضطهد ولا معدب ولا يؤذى في دينه. قال الله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون - 00:22:31

وعاشت بلاد الاسلام ودول الاسلام عبر تاريخه العظيم. تطبق شريعة الله عز وجل مع سائر غير المسلمين. من اليهود نصارى

واضرابهم. فمن عاش في دولة الاسلام وحكم الاسلام وجد من احكام الاسلام ما يصلو به عرضه ويحفظ كرامته - 00:22:54

ويبقى في احكام اهل الذمة مبذولا له حقه مراعا محترما موفورا بل جاء الوعيد في من قتل معاهاة لم يرج رائحة الجنة. جاء

الوعيد والاذى في احكام اهل الذمة على من عاش في ظل حكم الاسلام وبني الاسلام - 00:23:16

وعلى العكس من ذلك تماما ما وجده المسلمين في تاريخهم الطويل من الاذى والاستعطاف والاذلال والاغتصاب للحرمات والتعدى

على كل الحقوق اذا عاشوا فئة مستضعفة في حكم غيرهم من الكفرة من سائر الملل على وجه الارض - 00:23:34

هذا من الرحمة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووجه ثان من الرحمة. من قتل منهم في مواجهة المسلمين في الغزوات

والجهاد والقتال. ومن قتل في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام قال المصنف فانهم عجلوا به الى النار واراحوه - 00:23:53

ومن الحياة الطويلة التي لا يزداد بها الا شدة عذاب في الآخرة. لانه لا يستوي كافران. يعيش احدهما في دنياه ستين السنة حريا على

الاسلام وعداؤه على المسلمين وصدا عن سبيل الله فتجمع له من الاوزار والاثام والخطايا ما يشتد - 00:24:13

وعليه العذاب به يوم يلقى الله وبين كافره وعناده وصده واذاه دون ذلك سنوات معدودات. فان قتل كان قصر في دنياه

على كفره رحمة من الله تعالى به - 00:24:33

واما وجه ثالث فان رحمة رسول الله او رحمة رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم للكفرة من امته كانت ايضا بامهار عذابهم في

الدنيا فان الله ما عجل لهذه الامة والكفرة منها ما عجل عقوبتهم في الدنيا. اما ترى ان اهل الكفر على مر التاريخ يعيشون -

00:24:52

دنياهم في سعة رغد ويعيش واوتوا من اسباب الدنيا ما استمتعوا فيه من ملذاتها واوتوا من اسبابها تلك رحمة من الله لكن انظر الى

الاقوام السابقة فان الله اذا بعث نبيا من انبيائه - 00:25:15

وايده بالمعجزات واقام الحجج وانكشفت الدلائل فاصر من اصر على كفره عوقب في الدنيا عاجلا قبل لعصاب اخرة اهلك الله قوم

نوح بالطوفان وقوم عاد اهلكم بريح صرصر عاتية وتمودا بالصيحة وقوم لوط بالخسف امطر عليهم مطرا - 00:25:33

فساء مطر المنذرين وقوم شعيب اخذهم بعد اذلة التي كانت عذابا عظيما. كل قوم كل امة كما قال الله عز وجل فكلا اخذنا بذنبه

فمنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا قال وما كان الله ليظلمهم - 00:25:55

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واما امة الاسلام فاين العذاب؟ حتى قريش التي عاشت كفرا وصدا عن سبيل الله بقيت حتى اذن الله لها

بالاسلام فاسلمت. بعد نحو من عشرین سنة من حربهم لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. هذه رحمة اذا - 00:26:13

فالكافر في امة الاسلام يعيشون من اعظم معاني الرحمة ان اخر عنهم العذاب. لعل مسلما منهم يهتدى لعل بعضهم تدركه رحمة الله

فيعود الى الحق. والرشد والصواب فينقلب كفره اسلاما - 00:26:33

يعود ظلاله وشقاؤه ايمانا وسعادة واهداء. تلك رحمة بل هي في مقابلة ما وجده الكفار في الامم اعظم رحمة يمكن ان يجدها كافر

في حياته مع بقائه على كفره نسأل الله السلامه - 00:26:53

احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما الفاتح فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد ان كان مرتجي وفتح به الاعين العمى والاذان الصم

والقلوب الغلف. وفتح به امسار الكفر. وفتح به ابواب الجنة - 00:27:12

وفتح به طرق العلم النافع والعمل الصالح. ففتح به الدنيا والآخرة والقلوب والاسماع والابصار والامصار صلى الله عليه واله وسلم

فتح حسي ومعنى دنيوي وآخروي كان على يد رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. فهو الفاتح حقا - 00:27:32

حساً ومعنى اما الفتح المعنوي ففتح القلوب فتح الهدایة فتح ابواب الجنة الاذان الصم والاعین العمی والقلوب الغلف هذا فتح حباب
الهدایة والتوبۃ فتح معنوي عظيم، هو اعظم من الفتح الحسی. ففتح الامصار التي تفتح بها الدول والبلاد - 00:27:56
الامم والشعوب فتدخل في دین الله افواجا. ففتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة فدخلت في دین الله وارسل الرسل وبعثت الوفود
للدعوة ففتح الله به تلك البلاد، ولما التحق بالرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه - 00:28:18

قاد الصحابة من بعده هذه الفتوحات فتمت جزيرة العرب ثم انتقلوا منها الى الشام والعراق ومصر فدخلوا اثريا وانساحوا شرقاً وغرباً
يفتحون البلاد والامصار بنور الاسلام وهدایته وادخال الناس في دین الله افواجا - 00:28:38

اذى كما قال المصنف فتح الله به الدنيا والآخرة. ومن الفتح الذي كان على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح طوق العلم النافع
والعمل الصالح ولطالما دعا المؤفكون اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا صالحا - 00:28:58

العلم النافع والعمل الصالح كثير وابوابه عظيمة عدة والعلم بحر لا ساحل له. والعمل الصالح ليس له منتهى ولا اخر. اما نبينا عليه
الصلوة والسلام فهو الذي فتح لنا تلك الابواب التي هي من احدنا. ويسأل الله عز وجل ان يوفقه ايها - 00:29:19

مفاتيحها على يد رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما من علم فيه خير ونفع وهدى الا دل الامة عليه. ولا عمل فيه اجر وثواب وسعادة
وكل ما يرجى الا دل الامة عليه صلى الله عليه واله وسلم. ففتح الله تعالى - 00:29:42

به تلك الابواب التي ترجى بها سعادة الدنيا في حياة العباد وسعادة اخراهم يوم التناد. نسأل الله عز وجل دينما من واسع فضله وان
يفتح لنا ولكم من ابواب فضله ورحمته ما نعيش به سعادة الدارين - 00:30:02

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الاميين فهو احق العالمين بهذا الاسم فهو امين الله على وحيه ودينه وهو امين من
في السماء وامين من في الارض. ولهذا كانوا يسمونه قبل النبوة الاميين - 00:30:21

ما حفظ الحق واداؤه على الوجه الكامل الوفاء به. واوفى الناس عهداً وابرهم ذمة رسولنا صلى الله عليه وسلم واما الاميين واحق البشر
بهذا الاسم. امين عند رب السماء على الوحي الذي بعثه به - 00:30:41

والله عز وجل قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وان كان المقصود به جبريل على اقوال جل
المفسرين وهو داخل في الامانة عليه الصلاة والسلام فانه ادى الوحي وبلغ الامانة صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:58

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الضحوك القتال فاسمان مزدوجان لا ينفرد احدهما عن الاخر فانه ضحوك في وجوه المؤمنين
غير عابس ولا مقطب ولا غضوب ولا فاض قتال لاعداء الله لا تأخذه فيهم لومة لائئم. نعم. فاذا هو على حد ما وصف الله به الصحابة
الكرام وحاشدء على الكفار - 00:31:18

رحماء بينهم. فكان نبينا عليه الصلاة والسلام ضحوكاً في وجوه المؤمنين غير عابس ولا مقطب ولا غضوب ولا فاض حتى قال قائلهم
ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم - 00:31:47

ويقول قائدتهم كان عليه الصلاة والسلام اشد الناس بشراً وكان ضحكه التبسم صلى الله عليه وسلم. فما كانوا يعرفون عنه الا ذاك.
وما مع اعداء الاسلام واعداء الملة والمحاربين لدين الله والمكذبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يقابل - 00:32:05

ساعة العدوان بحزم ويمثل امر الله عز وجل بالجهاد قتال لاعداء الله لا تأخذه فيهم لومة ولهذا قال المصنف هذان الاسمان
مزدوجان. يعني لا ينفك احدهما عن الاخر. فلا تقل عنه قتالاً فقط عليه الصلاة والسلام - 00:32:30

لئلا يتبارى الى الذهن وصفه بالدموية واراقة الدماء والسفك والقتال ولا يقال ضحوك لأن لا يتبارى الى الذهن هذا المعنى فقط وانه
يعني من فرط الضحك والمزاح والتبسم لا تجد - 00:32:50

عندہ محملاً على الجد ابداً. ليس هذا ولا ذاك. ونقدم معکم في مجلس سابق ان الضحوك القتال مما ورد في اسماء رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وصفه في التوراة. قال ضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة وما جاء في تتمة - 00:33:08

في اوصافه فهو ما ورد في الكتب السماوية السابقة. فورده المصنف هنا لبيان معناه. احسن الله اليکم. قال رحمه الله واما البشير
 فهو المبشر لمن اطاعه بالثواب. والنذير المنذر لمن عصاه بالعقاب. ايضاً هذان اسمان - 00:33:28

متقابلان بشير نذير. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. مبشر لمن اطاع ونذير لمن خالف وعصى وكابر وعائد. فهذا

اسمان ايضا متقابلان. نعم وقد سماه الله عبده في كتابه في موضع منها قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:33:48

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا عبد الله هذا من اجل واعظم

واشرف اسماء رسول الله. صلى الله عليه وسلم انه عبد الله - 00:34:16

ووصفه بالعبودية هنا في مقام التشريف والتكريم لمقامه عليه الصلاة والسلام اسمع كم اية لما يذكره رب العزة والجلال ممدح ايات

مثنیا عليه انما يذكره بوصف العبودية. فاوحى الى به ما اوحى. فين هذا - 00:34:38

في المراج هناك في سايع سماء اخذه واصطفاه ورقى به ليقول لنا فاوحى الى عبده ما اوحى في الاسراء قال سبحان الذي اسرى

بعده في اعظم مقامات التشريف ومن اجل المعجزات التي اوتتها رسولنا صلى الله عليه وسلم الاسراء - 00:35:02

والمراجعة يذكر بالعبودية عليه الصلاة والسلام. في سورة الجن وانه لما قام عبد الله يدعوه. كانوا يكونون عليه ريدا. تبارك الذي نزل

الفرقان على عبده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ايات - 00:35:25

اذا ذكر الله فيها نبيه في مقام التكريمه والتشريف والاجلال والتعظيم يذكره بهذا الوصف الكريم العبودية عباد الله ان العبد كلما ارتقى

مقامه عند الله كان اشد عبودية لله وبالعكس كلما بذل العبد من صدق عبوديته لله ارتقى في مدارج الكرامة عند الله. وانما كان

رسولنا - 00:35:45

صلى الله عليه وسلم من الكرامة النصيب الاوفر والمقام الاسمى لانه كان اشد العباد واصدقهم في عبوديته لله انظر الى صيامه الى

صلاته الى ذكره الى دعائه واستغفاره الى حجه واعتماره الى صيامه الى صدقته الى بذلك - 00:36:14

به الى عطائه. انظر الى صدق تعلق قلبه بربه وخالقه. تلك مقامات. كان النبي عليه الصلاة والسلام يتربع فيها على عرشه في العبودية

للله. فكان سيد العابدين واماهم وقدوتهم عليهم الصلاة والسلام. واذا ذكر عبد من خلق الله - 00:36:34

باعلى وصف واتمه فقيل عبد لله فالمدح في ذلك بين الامة كلها رسول الله. صلى الله عليه وسلم هذه من اسمائه ومن اجل ما يوصف

به العبد امام ربه انه عبد - 00:36:54

انه عبد لله عز وجل وما زادني شرفا وتيها وكتد باختصاصي اطا الشريا دخولي تحت قوله يا عباد وان صيرت احمد لي نبيا صلى الله

عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وثبت عنه في الصحيح انه قال - 00:37:10

انا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. نعم. سيادته في مقابل وصفه بالعبودية. نتعلم انها العز والشرف قيادة وليس العبودية هنا

وصف احتقار او انتقاد او اقلال حاشا. فالعبودية لله في تمامها واعلى درجاتها - 00:37:32

هي سيادة للبشرية. قال انا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. نعم. وسماه الله سراجا منيرا وسمى الشمس سراجا وهاجا. والمنير هو

الذي ينير من غير احراق. بخلاف الوهاج. فان فيه نوع - 00:37:52

نوع احراق وتوهج هذه من اللطائف التي ختم بها المصنف رحمة الله هذا الفصل ان الله سمي الشمس سراجا وسمى النبي صلى الله

عليه وسلم ايضا سراجا. والسراج المصباح الذي يضيء ويقتبس من ضوءه ما يستفيد منه - 00:38:12

المستعمل لهذا السراج لكن الوصف اختلف. وصف الله الشمس فقال وجعلنا الليل سراجا وهاجا قال في الشمس سراجا وهاجا. وقال

في وصفه عليه الصلاة والسلام وسراجا منيرا فوصفه لما سماه سراجا بأنه منير. ووصف الشمس بأنها سراج وهاب. قال والفرق ان

المنير لا - 00:38:32

احراق فيه بخلاف الوهاج فان فيه نوع احراق وتوهج. تم هنا كلام المصنف على هذا الفصل اشرعوا في ذكر نبذ مختصرة من سيرته

في مكة قبل الهجرة صلى الله عليه وسلم - 00:39:00

احسن الله اليكم فصل في ذكر الهجرة الاولى والثانية. قال رحمة الله لما كثر المسلمين وخاف منهم الكفار اشتد اذاهم لهم وفتنتهم

ايامهم فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة. وقال - 00:39:18

ان بها ملكا لا يظلم الناس عنده. فهاجر من المسلمين اثنى عشر رجلا واربع نسوة. منهم عثمان بن عفان وهو اول من خرج ومعه

زوجته رقية هذا في قول عامة اهل السير انه كان في السنة الخامسة منبعثة - 00:39:38

بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنوات حصل هذا الامر العظيم هو الهجرة الاولى الى الحبشة. بعد خمس سنوات من الاسلام والدعوة ودخول الناس في الاسلام وجدوا مضائق شديدة وحريرا ضروسا - 00:39:58

واعتدت قريش على الضعفاء منهم فعذبتهن واذتهم وسامتهن سوء العذاب. ومهمها وصلوا الى اذية احد يقع تحت ايديهم من الموالى والعبيد والاماء او من الضعفاء او من الخدم والعمال او من كان دون ذلك فانه - 00:40:19

لا يألون جهدا في تسلیط العذاب عليه. فاشتد ذلك على المسلمين. واشتدت فتنتهم في دینهم بسبب اعتداء كفار. قال فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة - 00:40:39

وقال ان بها ملكا لا يظلم الناس عنده والحديث كما اخرج البيهقي في السنن وفي الدلائل من طريق ابن اسحاق قال ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده فالحقوا - 00:40:56

حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه. عن ام سلمة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لما ضاقت علينا مكة واوذى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفتنا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في - 00:41:11

دينهم وان رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال اصحابه فقال لهم وذكر الحديث ان بارض الحبشة. يعني اشتد - 00:41:37

بهم والنبي عليه الصلاة والسلام حماه الله بعمه ابي طالب فكانت قريش لا تبلغ ولا تصل الى ذاته الشريفة من الاذى كما يصلون الى اصحابه. فعز على رسول الله عليه الصلاة - 00:41:57

والسلام ان يبقى محميا من الاذى في منعة وعز ونصرة من الله واصحابه يجلدون ويغذبون ويسامون سوء والعداب عز عليه ذلك عليه الصلاة والسلام. فاذن لاصحابه في الهجرة. لاحظ اذن ولم يأمر - 00:42:12

فمن قدر على الهجرة نجاة بدينه وخوفا من الفتنة فليخرج وشار عليهم بارض الحبشة وذكر لهم وجه ذلك وحكمته فقال ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده العدل الذي يلتمس ولو في حكم كافر - 00:42:31

ما كان النجاشي مؤمنا برسالته عليه الصلاة والسلام لكنه على دين قومه فاشار عليهم بالهجرة الى الحبشة لأن عدل الكافر خير من ظلم غيره. وهم بمكة يعيشون كفرا وظلما فاذن لهم حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه - 00:42:53

والحديث هذا من طريق ابن اسحاق عند البيهقي وكذلك اخرجه ابن هشام في السيرة كله ليس يتصل اسناده على صنعة المحدثين لكنه مما يذكره اهل السياق. قال المصنف فهاجر من المسلمين اثنا عشر رجلا واربع نسوة. المجموع كم - 00:43:15

ستة عشر مسلما ومسلمة خرجوا. وقيل احد عشر رجلا واربع نسوة. فهم بين هذا العدد خمس عشرة صحابيا او ستة عشر عشر خرجوا من مكة الى الحبشة اجل من في ذلك الوفد واعلامهم قدوا عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:43:35

زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا في اوائل من خرج بل قيل ان عثمان اول من خرج في صحبة زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:43:55

فهاجر من المسلمين اثنى عشر رجلا واربع نسوة منهم عثمان بن عفان وهو اول من خرج ومعه زوجته رقية فاقاموا بالحبشة في احسن جوار. فبلغهم ان قريشا اسلمت وكان هذا الخبر كذبا. فرجعوا الى مكة - 00:44:11

فلما بلغهم ان الامر اشد مما كان رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا فلقوا من قريش اذى شديدا وكان من دخل عبدالله بن مسعود بعد الهجرة بنحو ثلاثة اشهر الى الحبشة - 00:44:31

بلغتهم الانباء ان قريشا اسلمت وفي بعض الاخبار بلغهم ان حمزة ابن عبد المطلب وعمر ابن الخطاب قد دخل في الاسلام واذا قلت حمزة اسلم وعمر اسلم فلا تبالي بشيء في مكة - 00:44:48

فلما بلغهم ان حمزة قد اسلم وعمر قد اسلم وان المسلمين أصبحوا في عز ومناعة فلا حاجة بهم الى الغربة فرجعوا وكان الخبر اما كذبا او غير دقيق وصادق في نقله. فرجعوا الى مكة فلما وجدوا - 00:45:05

الامر وانه اشد مما كان رجع منهم من رجع. وبعضهم قال قد وصلنا فدخلوا مكة وكان فيهم عبدالله بن مسعود فلقوها من قريش اذى شديدا. وهذا من ابتلاء الذي صبر عليه الصحابة الكرام الاولى رضي الله عنهم. وكان - 00:45:25

بهذا منقبة لاولئك السابقين الصبر والاذى والاحتمال والبذل والسفر والاغتراب حتى ثبت الله اقدامهم على هذا الدين العظيم فنالوا الكرامة والسبق وشرف الدخول في الاسلام في اول امره. نعم ثم اذن لهم في الهجرة ثانيا الى الحبشة. قيل هذا بعد سنة من الهجرة الاولى - 00:45:45

اذا كانت تلك في سنة خمس منبعثة فهذه في السنة السادسة منبعثة اذن لهم بعدهما رجعوا ووجدوا الامر على خلافه لم يأذن للعائدين فقط بل اذن لمن كان موجودا بمكة ان يخرج - 00:46:07

فلما اذن في المرة الثانية تضاعف العدد الذي هاجر الى الحبشة اضعاف اضعاف ما كان عليه في المرة الاولى. ثم اذن لهم في الهجرة ثانيا الى الحبشة. فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلا. ان كان فيهم عمار فانه يشك - 00:46:22

وفيه ومن النساء ثمانى عشرة امرأة هذا العدد الاجمالي في هجرة الحبشة الثانية. هاجر ثلاثة وثمانون وقيل اثنان وثمانون قانون رجالا وثمانى عشرة امرأة. فالمجموع قرابة المئة هؤلاء الذين خرجوا في الهجرة الثانية الى الحبشة مائة وواحد او مائة اذا قلنا هم اثنان وثمانون رجالا - 00:46:42

كان امير المهاجرين في الدفعة الثانية او في الهجرة الثانية الى الحبشة ومقدمهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال المصنف ان كان فيهم عمار يعني ابن ياسر فانه يشك فيه. نعم - 00:47:08

واقاموا عند النجاشي على احسن حال. وبلغ ذلك قريشا فارسلوا عمرو بن العاص في جماعة. اقاموا عند النجاشي على ثاني حال. السؤال كم سنة بقي هذا الصحابة الكريم في هجرتهم في الحبشة - 00:47:28

الى غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة ونحن الان في السنة السادسة منبعثة يعني سبع سنوات قبل الهجرة وسبعين سنة بعد الهجرة قربة اربعة عشرة سنة بقي فيها الصحابة مغتربين بارض الحبشة - 00:47:48

ولهذا يقول العلماء ان الاسلام دخل الحبشة قبل ان يدخل المدينة بدخول هؤلاء والاسلام قد دخل افريقيا قبل ان يدخل المدينة وطيبة بكثير فهذا الصحابة الكريم الذي هاجر اولا ادخلوا الاسلام معهم هناك. بغض النظر عن من اسلم من اهل الحبشة في تلك الفترة. لكن - 00:48:05

الاسلام بدخول هؤلاء الصحابة كان مبكرا جدا في تلك الارض. قال اقاموا عند النجاشي على احسن حال. ثم سيرأني الحديث انهم بعد ذلك في غزوة خيبر لما رجع منهم من رجع. والنبي عليه الصلاة والسلام قد فتحت له خيبر. فقال الحديث المشهور لا ادرى باي - 00:48:29

فيما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر فانه قدم في مقدمة الركب الذي رجع وقد طال فراقهم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقاموا عند النجاشي على احسن حال. وبلغ ذلك قريشا فارسلوا عمرو بن العاص في جماعة ليكيدوهم عند النجاشي - 00:48:49

فرد الله كيدهم في نحورهم فاشتد اذاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شأن ما حصل في الحبشة المدة التي بقيها المهاجرون الى الحبشة قربة سبع سنوات قبل الهجرة كانوا فيها في احسن حال كما قال المصنف. ليس احسن حال؟ لا احد يؤذيهم في دينهم. لا احد يقتنهم - 00:49:14

لا احد يأمرهم بالكفر بعد الاسلام. لا يعذبون بخلاف اخوانهم في مكة فانه قد اشتدت عليهم وطأة قريش. فكانوا يسامون سوء العذاب قتلوا ياسرا والد عمار قتلوا زوجته سمية ويأتون الى المواني والعيبد فيسومونهم سوء العذاب - 00:49:37

وكان صناديق قريش يعني يسومونهم سوء العذاب ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. اما المهاجرون للحبشة فكانوا في راحة وحسن حال لما اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة. اما قريش فلم تقف محاواتها بعثوا عمرو بن العاص - 00:49:59

في جماعة يعني في وفد من قريش كيدها بهم عند النجاشي. فرد الله كيده في نحورهم. قدم عمرو بن العاص. وقيل معه بعض قيادات قريش كعبد الله بن ربيعة المخزومي وهذا قبل اسلامهم رضي الله عنهم. فحملوا معهم الهدايا الثمينة للنجاشي وبطارقته فانه

هم كانوا نصارى لكنه يعني النجاشي طالب بجمعهم مع الصحابة من المهاجرين ليلتقاووا في مجلسه وما رضي ان يسمع من وفد قريش جاء عمرو بن العاص محرباً ان هؤلاء يبدلون الدين. وسيكونون فتنة لك في بلادك. وسيتسببون في كيد - 00:50:41 توكيت وانهم جاؤوا بباطل وامر عظيم وعلى عقيدة لم نعهد نحن ولا في ابائنا الاولين لكن النجاشي لحكمته ابى ان يستجيب لكلامهم وطلب ان يسمع. فلما اجتمعوا تقدم جعفر رضي الله عنه فتكلم - 00:51:02

وقرأ صدر سورة مريم كما في الرواية وهي فيها ما اخبر الله عن عيسى عليه السلام وامه مريم العذراء فسمع النجاشي ذلك فتأثر جداً له وبكي وقال عبارته المشهورة ان هذا الذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة - 00:51:21

واحدة وقال لعمرو ومن معه ارجعوا او انطلقوا فوالله لا اسلهم اليكم. فرد الله كيد قريش في نحرها وعادت خائبة وبقي الصحابة هناك باحسن حال وكان مما اكرم الله به ذلك الوفد من المهاجرين ان ثبت الله اقدامهم على الاسلام حتى لحقوا وعادوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:51:42

في السنة السابعة من الهجرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فاشتد اذاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحصروه واهل بيته في الشعب شعب ابي طالب ثلاث سنين. وقيل سنتين وخرج من الحصر وله تسع واربعون - 00:52:05

وقيل ثمان واربعون سنة. منذ ان خرج المهاجرين الى الحبشة في السنة الثالثة فرضت قريش حصارها الجائر الظالم بغياً وعدواناً برسول الله عليه الصلاة والسلام وعلقوا تلك الصحيفة اللاثمة في جوف الكعبة بالقطيعة والتآمر والتعاهد على الظلم وعلى قطع الرحم. فكان - 00:52:26

الحصار في الشعب ابي طالب ثلاث سنوات. واشتد الحصار وهذا من اشد ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة مقامه بمكة في ثلاثة عشرة سنة كانت هذه اشد ثلاث سنوات فيها - 00:52:51

واشد سنتين للحصار اولاً ثم ما بلي به عليه الصلاة والسلام من تعاقب موت عمه ابي طالب ثم زوجه خديجة. كانت هذه اشد ثلاث سنوات مرت برسول الله عليه الصلاة والسلام وعصفت بقلبه الطاهر الشريف - 00:53:08

في تلك المرحلة من دعوته منذ السنة السادسة منبعثة الى التاسعة. اشتد الحصار في الشعب. شعب ابي طالب. حوصل هو واهل بيته عليه الصلاة والسلام خرج من الحصر وله تسع واربعون سنة - 00:53:28

بعد وعمره اربعون هاجر الصحابة الحبشة في السنة السادسة وعمره ست واربعون. وبقي في الحصار سنتين الى ثلاثة خرج من الحصار وعمره تسع واربعون سنة صلى الله عليه وسلم وقيل ثمان واربعون. اكان الحصار سنتين او ثلاثة على تردد بينهما - 00:53:44

احسن الله اليكم قال رحمة الله وبعد ذلك باشهر مات عمه ابو طالب وله سبع وثمانون سنة. وفي الشعب ولد عبد الله عباس فنالت منه الكفار اذى شديداً. ثم ماتت خديجة بعد ذلك بيسير. واشتد اذى الكفار له. اذا - 00:54:04

كما قلنا من اصعب السنوات واشدها وقعاً على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء ما يتعلق بموت تنادييه في الحياة بعد الله. عمه ابي طالب وزوجه خديجة او ما يتعلق بالحصار الذي نالوا منه اشد الانذى فلم يكن له عليه الصلاة والسلام ولا الفئة القليلة معه ما يأكل - 00:54:24

من الطعام منعوه من البيع والشراء من المناكحة منعوه من التعامل حاصروهم حتى عزلوهم في ذلك الحصر. في ذلك الشعب والحصار البائس الجائر الذي اشتد وامتد ولو كان حصاراً شهراً او شهرين لكان له اثره العظيم في الاطعاف والاذى - 00:54:50

الضغط النفسي والمعنوي والمادي لكنه امتد الى سنتين وقيل ثلاث سنوات. فكان سبب الحصار في الشعب ما حصل من هجرة في المسلمين الى الحبشة وفشل قريش في مفاوضة النجاشي لطردهم واسترجاعهم وانتشار الاسلام وكثرة الداخلين في - 00:55:10 وتمكن امره فضلاً عما حصل من امتداد الاسلام في فتیان قريش المعروفين بالجرأة والحزم والشدة كحمزة ابن عبدالمطلب وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم جميعاً. فرأى قريش ان الامر قد انفلت من ايديها. وارادت - 00:55:30

ادراك الامر فعمدت جورا وظلما الى ان امام ما عجزوا عن ادراكه بالمواجهة وما اخفقوها في تحقيقه بالصد عن سبيل الله فلا بد بهم من شيء اعظم جرأة فتواطؤوا على تشديد النكاد بال المسلمين وقرروا - 00:55:50

لهم في مكة ومقاطعتهم اقتصاديا وتجاريا. فلا ينكح منبني عبد المطلب. وبني هاشم ولا ينكحونهم ولا يبيعون ولا يرتابعون معهم ووثقوا هذه المقاطعة الجائرة في صحيفة واودعوها جوف الكعبة واخذوا على انفسهم الالتزام بذلك وعدم - 00:56:10 الامر مهما حصل. فلما علمت بنو هاشم وبنو المطلب بذلك انحازوا جميعا الى شعب ابي طالب تضامنا ونصرة ومقابلة لعدوان عتات قريش الا ابا لهب. فانه وحده منبني هاشم ابا الانحصار الى عشيرته - 00:56:30

فقطوا غاة قريش على المقاطعة فكان في صفهم. انتقل المسلمون ومن والاهم الى شعب ابي طالب وطال بهم الامر واستمدوا وصمدوا في الحصار على الرغم من شدة العيش والضنك. الا ما كان يأتيهم خفية من ذوي المروءة من قريش الذين - 00:56:50 شيمتهم تأبى الظلم والعدوان. فقد يروى ان هشام بن عمرو بن الحارث كان ربما يأتي بالعيير حمله طعاما فيأتي به على مدخل الشعبي فينزع خطاشه ثم يضربه على مؤخرته ليتجه الى داخل الشعب فيبتدر المسلمين ما عليه من طعام ويقتسمونه - 00:57:10 وبينهم ويفعل ذلك ثانية في بعير يحمله قمحا ثم يبعثه اليهم بالليل خفية لاجل تخفيف قدر من المعاناة كانت تأباه نفوس ذوي المروءات والكرامة منهم - 00:57:30